دفعه اليه الأمير وروى الخلال باسناده عن المركين بن الربيع عن ابيه قال جاء رجلان الى ابي فزعين
التمر فراه في مربط سعد فقال فزعي فقال سعد الك بينة قال لا ولكن ادعوه فيحلف فد
عاه فحلف فاعطاه اياه وهذا يحتمل انه كان سقيا العدو وانتم ظهر عليه المسلمون ويحتمل انه تحقق
عرف انه ضال فوضع بين الدوابّ الضالة فيكون كاللقطة ومنها المغصوب اذا علم
ظلم الولاة وحاطلب ردها من بيت المال قال ابو داود نا كان عمر بن عبد العزيز يرد المظالم
الى اهلها بغير بينة قاطعة كان يكتفي بالتسير اذا عرف وجه القطيعة مظلمة الرجل ردها
عليه وليس يكلفه تحقيق البينة لما يعرف من غشم الولاة قبله على الناس ولقد انقذ
بيت مال العراق في رد المظالم حتى حمل اليها من الشام وذكر اصحابنا ان الاموال المغصوبة
مع قطاع الطريق والصوص يكتفي من مدعيها بالصفة كاللقطة ذكره القاضي في
خلافه وانه ظاهر كلام احمد في حديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان رواه
مسلم هذا الحديث خرجه مسلم من رواية قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي
سعيد ومن رواية اسمعيل بن اجار عن ابيه عن ابي سعيد وعنده في حديث
طارق قال اول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام اليه رجل
فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد اما هذا
فقد قضى ما عليه ثم روى هذا الحديث وقد روي معناه من وجوه اخر فخرج
مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه
الله في أمة قبلي الا كان له حواريون من أمته واصحاب ياخذون بسنته
ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون مالا يفعلون ويفعلون
مالا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن
ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل
وروى سالم المرادي عن عمرو بن حزم عن جابر بن زيد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيصيب امتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لا ينجو منه
الا رجل عرف الله بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي سبقت له السوابق ورجل
عرف دين الله وصدق به والاول عليه سابقه ورجل عرف دين الله فسكت فان رأى
من يعمل خيرا احبه عليها وان رأى من يعمل باطلا بغضه عليه فذلك الذي ينجي على
إبطاله وهذا غريب واسناده منقطع وخرج الاسماعيلي من حديث ابي هرون العبدي
وهو ضعيف جدا عن مولى لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قرفوعا قال يوشك هذه الامة
ان تهلك الا ثلاثة نفر رجل انكر بلسانه وبيده وبقلبه فان جبن بيده فبلسانه
وقلبه فان جبن بلسانه ويده فبقلبه وخرج ايضا من رواية الاوزاعي عن عمير
بن هانئ عن علي رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول سيكون بعدي فتن
لا يستطيع المؤمن فيها ان يغير بيده ولا بلسانه قلت يا رسول الله فكيف ذلك
قال يكره الله بقلوبهم قلت يا رسول الله وهل ينقص ذلك من ايمانهم شيئا
قال لا الا كما ينقص القطر من الصفا وهذا الاسناد منقطع وخرج الطبراني معناه
من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم باسناد ضعيف
وقد اتى هذه الاحاديث كلها على وجوب انكار المنكر بحسب القدرة عليه وانكاره بالقلب
لا بد منه فمن لم ينكر قلبه المنكر دل على ذهاب الايمان من قلبه وقد روي عن ابن مسعود
قال قال علي رضي الله عنه ان اول ما تغلبون عليه من الجهاد بالسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم
فمن لم يعرف قلبه المعروف وينكر قلبه المنكر نكس فجعل اعلاه اسفله وسمع ابن مسعود رضي الله عنه
رجلا يقول هلك من لم يأمر بالمعروف وينه عن المنكر فقال ابن مسعود هلك من لم يعرف
المعروف ولم ينكر المنكر يشير الى ان معرفة المعروف والمنكر بالقلب فرض لا يسقط عن احد
فمن لم يعرفه هلك وانما الانكار باللسان واليد فانما يجب بحسب الطاقة وقال ابن
مسعود رضي الله عنه يوشك من عاش منكم ان يرى منكرا لا يستطيع له غير ان يعلم الله من
قلبه انه كاره وخرج ابو داود من حديث العرس بن عميرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها ومن غاب عنها
فرضيها كان كمن حضرها فمن شهد الخطيئة فكرهها بقلبه كان كمن لم يشهدها